

ورُوي عنه أنه كان اعظم لذّةٍ عندهُ ان يرضّ لحمهنّ ويمتصّ ما فيه من الدم . وذُكر عن ايطاليانيٍّ آخر انه كان يفعل مثل ذلك حتى قتل ابنةً لهُ عمرها سنتان واكل ألبها ونخذيها وصدرها . وفي سنة ١٨٨٤ ضلّ بحارةٌ من الانكاييز في البحر فلما نفذ قوتهم ذبحوا واحداً من ناشئهم واكلوا لحمهُ نيئاً والدم يسيل منهُ . والروايات من مثل ذلك كثيرة مما يدلّ على ان هذه الخلّة متأصلة في فطرة الانسان وانما يمنع منها التهذيب المدنيّ والدين الصحيح ولكن اذا دعاها داعي الطبع من جوعٍ او غيره لم تلبث ان تظهر ويتغلب الطبع الحيواني على الطبع الانساني

طوابع البريد

نشر هذه المقالة تنشيطاً لكاتبها وتجربةً لهُ على الخوض في غمار الكتابة والانشاء لانها اول ما جرى به قلمهُ وانما اختار هذا البحث لانهُ من المولعين بهِ ومعلومٌ ان افضل ما جرى بهِ القلم ما وافق ذوق الكاتب قال يُنسب اختراع طوابع البريد الى رجلٍ انكاييزي يقال لهُ جيس شلمر وقيل رولند هيل سنة ١٨٣٩ وهي السنة التي استعملت فيها ثم جرت عليها حكومة البلجيك سنة ١٨٤٧ ولم تستعمل في فرنسا الا سنة ١٨٤٨ مع ان المسيو دقلاير مخبر مجلس الشورى كان قد عرض على حكومة فرنسا عمل نوع من هذه الطوابع منذ سنة ١٦٥٣ وقد صنعت واستمرت مدةً ثم الغيت في وقتٍ مجهول لسببٍ مجهول الى ان تجددت في انكلترا في التاريخ المذكور ثم عمّ استعمالها جميع الممالك المتمدنة وآخر مملكةٍ دخلتها كانت

مملكة اليونان سنة ١٨٦١

ولما كان الناس في هذه الايام مولعين بجمع اصناف طوابع البريد على سبيل المنافسة او التجارة رأيت ان انقل الى من يهمهم هذا الشأن من قراء الضيآء ملخص فصل ورد في احدى المجلات الافرنجية في هذا المعنى قالت تنقسم طوابع البريد الى عشرة اصناف وهي طوابع الارسال وطوابع الغرامة وطوابع الرد (اسيء الطوابع التي تُلصق على الرسائل المردودة الى اربابها) وطوابع الجرائد والطوابع الاميرية (وهي تختص بالمتوظفين الذين لهم حق ارسال كتبهم بدون رسم) وطوابع الاحتياط وطوابع البرد الخصوصية وطوابع التلغراف وطوابع الخزينة وطوابع الظروف والبطائق البريدية

اما عدد اصناف الطوابع فالموجود منها الآن ٣٣٠٠٠ صنف منها ١٠٠٠٠ طوابع بريد و ٢٣٠٠٠٠ طوابع خزينة وهو عدد الطوابع الاصلية دون ما يلحقها من اختلاف الالوان والمضافات العرضية على ما سندر بيانها واما مجموعاتها فلها ثلاثة شروط وهي وجود ديوان (ألبوم) متقن الصنعة ونموذجات اصلية وطوابع نادرة

اما الديوان فشرطه ان يكون من ورق متين وتكون اوراقه قابلة النزع والزيادة لما يلزم من ذلك احياناً وتكون مفصلةً ببيانات الوجوه التي ارصد لها كل نوع من الطوابع مع بيان قيمها وألوانها باصنافها ويكون مع كل نوع منها صورة الطابع الاصلية باللون الاسود . والصفحات تقسم عادةً الى ابياتٍ وحقول يُجعل في اعلاها بيان القيم والالوان مع الصور السوداء المذكورة

هذا في ديوان الطوابع واما ديوان الصحف البريدية (entiers) من الظروف والبطائق واللفائف فينبغي ان تكون اوراقه من المقوي مجهزة بمسالك تُسلك فيها الصحف دون الصاق

واما النماذج فيجب ان تكون الطوابع والصحف في حالة حسنة بحيث لا تكون ممزقة ولا مطموسة وان تكون سليمة الهامش او التسنين اذا كانت كذلك وان تكون اصلية اي غير مقلدة لان المقلد لا يصلح لأن يوضع في الديوان الا اذا صرح بانه نسخة عن اصله

والطوابع المقلدة ان لم تكن متقنة الصنعة تُعرف من اول نظرة ولا سيما عند الخبير واما المتقنة منها فلا تُعرف الا باستعمال العدسية وان بقيت ملتبسة فافضل طريقة لازالة الشبهة ان تقابل بطابع من نوعها بعد ان يتحقق انه اصلي

ولا بد للمشتغل بهذا الشأن ان يكون متحققاً من امور احدها الحروف التي تُرقم على الطوابع لمعرفة قيمتها مع معرفة قيم بعض المسكوكات من بعض . والثاني ان يتنبه للرسوم النائية على ورق الطوابع غير الرسوم المطبوعة بالالوان . والثالث العلاوات القيمة التي تُطبع على بعض النماذج فتغير قيمتها . والرابع ما تفعله بعض الحكومات من استعمال بعض الطوابع في غير الغرض الذي طبعت لاجله ويعرف ذلك من صورة الختم الذي تُختم به . والخامس اختلاف الالوان في النموذج الواحد وهذا الاختلاف لا قيمة له الا اذا كان بين لونين واما اذا كان في اللون الواحد بان يكون اشدّ صفاءً او اشباعاً فهو غير معتبر لان هذا قد يكون من الامور

العارضة في الطبع . والسادس الشذوذ في الوان بعض الطوابع او تسنينها او الرسم الناتئ عليها وهذا كله مما يزيد في قيمة الطابع ولكن بعضه يحتمل التزوير ولا سيما اللون بان يُغمس الطابع في نوع من الحوامض فيتبدل لونه وهو مما ينبغي التنبه له . والسابع الطوابع الوقتية وهي قد تكون رسمية تطبعها الحكومات في بعض الشؤون المتعلقة بها وقد تكون خاصة كطوابع بعض المعارض مثلاً . والثامن الطوابع المعادة وهي تخالف الطوابع الاصلية في الورق والصنع وتقاوة الحروف والتسنيين وقيمتها اقل من الاصلية

واما الطوابع النادرة فاشهرها الآتية

فرنكات

٥٠٠٠	١٨٤٧	١ نارنجي	جزيرة موريس
٢٠٠٠	"	٢ ازرق	" "
١٥٠٠	١٨٦٢	١ اصفر	" "
١٠٠٠	١٨٥٨	٨١ بارة بدون ختم	ملداقيا
٣٠٠	"	" مختوم	"
٥٠٠	"	٢٧ بدون ختم	"

جزيرة الريونيون ١٥ و ٣٠ سنتاً اسود على ازرق ١٨٥٨

٢٧٠٠

الاثنان معاً

٢٥٠٠	١٨٩٢	٢ سنت ازرق	هاواي
١٥٠٠	"	٥ سنتات	"
١٠٠٠	"	١٣ سنتاً	"
٢٥٠٠	١٨٥٠	٢ وردى	غويانا الانكليزية
٦٥٠	"	٤ سنتات اسمر	" "
٧٥٠	"	٨ اخضر	" "
١٢٠٠	١٨٥٦	٤ ازرق	" "

